الفصل الثالث

أولا : دراسات وبحوث تناولت حرمان الطفل من ا لأم حرمانا جزئيا .

ثانيا : دراسات وبحوث تناولت حرمان الطفل من الأم حرمانا كليا .

ثالثا : دراسات وبحوث تناولت التوافق الزواجى .

رابعاً: تعليق عام على الدراسات السابقة

obeikandl.com

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث السابقة

يتناول هذا الفصل وصفا للأبحاث السابقة فى البيئة المحلية والأجنبية وبياناً لموضوعها ووصفا للعينة والأدوات المستخدمة فيه وأهم النتائج التى تم التوصل اليها ثم يلى ذلك تعليق عام على هذه البحوث والدراسات .

وسوف تقوم الباحثة بعرض أهم تلك الدراسات والبحوث التى لها صلة أو بعض الصلة بالبحث الحالى كما يلى : -

أولا : دزاسات وبحوث تناولت حرمان الطفل من الأم حرماناً جزئيا .

ثانيا : دراسات وبحوث تناولت حرمان الطفل من الأم حرماناً كليا .

ثالثا : دراسات وبحوث تناولت التوافق الزواجى بالدراسة كما تناولت تأثيره على الأبناء .

وفيما يلى تفصيل اجمالى لما سبق .

أولا : - الدراسات والبحوث التى تناولت حرمان الطفل من الأم حرماناً جزئياً : -

أ - الابحاث العربية : -

(١) دراسة بثنية قنديل (١٩٦٤) (١٢)

بعنوان « دراسة مقارنة بين الأمهات المشتغلات وبين أبناء الأمهات غير المشتغلات من حيث نواحى شخصيتهم » .

على عينة مقدارها ٥٤٢ تلميذا وتلميذة وتم اختيارهم بطريقة عشوائية من

تلاميذ مراحل التعليم الابتدائى « الصف الرابع ، الخامس ، السادس ، من سن ٩-١٢ سنة". وقد أستخدمت المنهج التجريبى .

الأدوات : - تم استخدام أربعة مقاييس : -

١ - اختبار الشخصية كاليفورنيا للأطفال .

٢ - اختبار روجزر للشخصية .

٣ - تقديرات المدرسين .

٤ - اختبار الاتجاهات العائلية .

النتائج :

وقد انتهت الى أن تكيف أبناء المشتغلات يتأثر تأثيرا سيئا بسبب غياب الام عنهم سواء كانت الأم تعمل حاليا وفى مرحلة طفولة الابناء أو تعمل حاليا فقط ، حيث إن تكيف أبناء المشتغلات أقل من تكيف أبناء غير المشتغلات وهم يشعرون بأنهم أقل قدرة من غيرهم وكفاءة ويفضلون الانزواء وعدم الاختلاط بغيرهم ، مستغرقين فى احلام اليقظة وعلى ذلك فهم أقل قدرة من غيرهم على تكوين علاقات اجتماعية ، كذلك دلت نتائجها على أن غياب الام عنهم يهدد شعورهم بالامن والطمأنينة فيرون الكثير من الاخطار الخارجية والتى تثير مخاوفهم وهم قد يعبرون عن هذه المخاوف فى اضطرابات نومهم وكثرة قضمهم لأظافرهم وشعورهم ببعض الامراض الجسمية مثل الصداع وألام العينين أكثر من أبناء غير المشتغلات ، كما دلت على أن درجة التكيف تزيد عند ابناء المشتغلات بتناقص عدد ساعات العمل بل اثبت أن تغيب الأم عن الطفل مدة قصيرة (لمدة خمس ساعات) يكون تكيفهم أفضل حتى من أولئك الذين لا تغيب عنهم الام. . ووجدت أن لثقافة الام أثرا فى تكيف الابناء .

(٢) دراسة قامت بها كاميليا عبد الفتاح عام (١٩٦٦) (٦١)

بعنوان « خروج المرأة إلى ميدان العمل فى ج . م . ع . دوافعة ونتائجة»

عينة البحث :-

أجريت الدراسة على عينه مكرنه من (٢٠ طفل تتراوح اعمارهم بين (٦-١٠)سنوات من الجنسين)منقسمين كالتالى :-

١-مجموعه تجريبيه : تضم عشر اطفال من ابناء الأمهات المشتغلات

٢-مجموعه ضابطـه: تضم عشر أطفال من ابناء الأمهات غير المشتغلات

الادوات :-

أستخدمت الباحثه الأدوات التاليه:-

١- اختبار الأتجاهات العائلية لليدياماكسون

٢- اختبار التات طبق على الأم والأب

٣- استبيان القيم .

النتائج :

توصلت الباحثه إلى أن خروج المرأة إلى العمل لا تمثل اثراً ضاراً على الأطفال بل اظهرت نتائجها أيجابيه المرأه العامله فى تنشئة اطفالها وان خروجها قد يجعلها أكثرا ايجابية فى اضافه مشاعر الحب والرعاية لافراد أسرتها ، كما أظهرت نتائجها وجود فروق بين المجموعتين ولكن لصالح ابناء المشتغلات حيث وجد ان ابناء المشتغلات أكثر نضجاً من الناحية الأنفعالية ،لذلك ترى الباحثه انه ليس من المهم وجود الأم بأستمرار مع الطفل ولكن المهم هو أتجاهها العام نحوه.

(٣) دراسة قامت بها أنعام سيد عبد الجواد (١٩٧٤) (٧)

بعنوان « تنشئة الاطفال لدى المرأة العاملة وغير العاملة » دراسة مقارنة .

العينة : -

أجرت البحث على عينة من الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات بالقاهرة ١٢٥ أم عاملة لاطفال من سن ٢ - ٦ سنوات ويقابلها ١٢٥ أم غير عاملة .

المنهج : -

أستخدمت المنهج التجريبى القائم على المقارنة .

الادوات : -

استخدمت فى جمع البيانات استمارة لاساليب التنشئة (موقف الفطام - تدريب الطفل على أعمال النظافة - استقلال الاطفال - الأمور الجنسية وما يتعلق بها - نظام عمل الحمام - علاقة الطفل بإخوته وآولاد الجيران - وجود شغالة . وقد تم تطبيقها عن طريق اجراء مقابلات مع المبحوثات وكانت تساؤلات الدراسة ما يلى : -

١ - هل يؤثر خروج المرأة المتعلمة الى ميدان العمل فى دورها فى تنشئة أطفالها ؟

٢ - هل تؤثر مهنة الأم المتعلمة فى اسلوبها فى تنشئة أطفالها .. ؟

٣ - هل يصاحب خروج المرأة المتعلمة الى ميدان العمل فى اتجاهها نحو استخدام الاساليب الحديثة فى تنشئة أطفالها .. ؟

النتائج : - وقد وصلت الى النتائج الاتية : -

ان خروج المرأة الى ميدان العمل يؤثر فى دورها فى تنشئة الطفل وفى واجباتها

نحو أطفالها نتيجه لقيامها بواجبات ومهام أخرى خارج المنزل وهذا قلل من وظائفها الاسرية حيث أن عملها أثر على واجباتها نحو أطفالها .

(٤) دراسة أمينة كاظم عام (١٩٧٨)

بعنوان « تصور الابناء للأم العاملة واتجاههم نحو عملها ».

العينة : -

أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٠٦ طلاب وطالبات من الصف الثانى الثانوى بعضهم أبناء لأمهات غير عاملات من ربات البيوت وبعضهم أبناء لامهات عاملات فى وظائف فنية عالية (من مدرستين من مدارس اللغات بالقاهرة) .

الادوات : -

استخدم فى الدراسة أسئلة من النوع المفتوح مطلوب الاجابة عليها : -

١ - هل من الافضل آن تعمل الزوجة فى مهنة أو وظيفة أم تتفرغ للمنزل ؟ ولماذا ؟

٢ - هل يمكن أن توفق المرأة المصرية بين عملها خارج المنزل ومسئولياته داخله ، لماذا ؟

٣ - أيهما أقدر على رعاية الابناء المرأة العاملة أم ربة البيت ؟ لماذا ؟

المنهج : -

استخدمت منهج تحليل المضمون لتصنيف استجابات افراد العينة .

obeikandl.com

النتائج : -

أنتهت دراستها الى أن هناك تفاوتا فى النظرة الى الأم العاملة وإشفاقا عليها من تحمل جميع مسئولياتها فى البيت وفى العمل فى ظل ظروف غير مواتية ، وهناك اتجاه ايجابى نحو الأم العاملة وحقها فى الخروج الى العمل وقد كانت البنات أكثر ايجابية ، كما أنه يوجد اتجاه ايجابى واضح فى صف الأم ربة البيت كأم أفضل فى رعايتها للأبناء وتقدير كفاءتها كربة بيت ، وهذا يعنى أن عمل الأم له تأثير سلبى على الابناء خاصة بوجود الظروف المحيطة بعمل الأم .

(٥) دراسة قام بها مصطفى سويف عام (١٩٧٨)

بعنوان « أثر حرمان الاطفال من الاقامة مع أسرهم وماقد يترتب على ذلك من زيادة مظاهر القلق لديهم » .(٣ : ص ٦٢)

العينة : أجرى الدراسة على عينة مكونة من مجموعتين :

١ - تجريبية مكونة من ٥٠ طفلا مودعين بجمعية تحسين الصحة .

٢ - ضابطة مكونة من ٥٠ طفلا مقيمين مع أسرهم .

حيث يكشف بهذه الدراسة عن مستويات القلق التى يظهرها الاطفال فى عزلهم عن أسرهم بسبب تفشى المرض فى الأسرة .

الأدوات : -

استخدم مقياس جانيت تايلور للقلق الصريح .

النتائج : -

توصل الى أن الطفل المحروم من الأسرة يتسم بالقلق الشديد بالمقارنة بالطفل

غير المحروم من الاسرة ويرجع ذلك الى أن الطفل المحروم يعمل جاهدا على طلب الحب والعطف من الذين يهمونة لان هذا الحب والعطف يعطية شعورا بالأمن والقدرة على مواجهة الأزمات ، ورغم أن الدارسة نبحث عن أثر الحرمان من الأسرة ولكن الباحث يرى أن الام هى حجر الزاوية فى هذا الحرمان فحاجة الطفل الى الأم لايمكن استبدالها لانها أصبحت من ضروريات حياته .

(٦) دراسة قامت بها ممدوحة محمد سلامة (١٩٨٧) (٨٣)

بعنوان « عمل الأم وحجم الاسرة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى كمحددات لادراك الدفء الوالدى ».

العينة : -

أجريت الدراسة على عينة مقدارها ١٥٩ طفلا وطفلة (٥٧ ذكور - ١٥٢ اناث) بمراحل التعليم الابتدائى من الصف الرابع والخامس والسادس بالمدارس الحكومية تراوحت أعمارهم بين (١١٨ شهرا - ١٥٦ شهرا) أى من سن ٩ - ١٣ سنة).

الأدوات : -

استخدمت مقياس القبول والرفض الوالدى (اعداد الباحثة) عن استبيان رونرRoner

النتائج : -

توصلت الى عدم وجود فروق حقيقية بين أطفال العاملات وأطفال غير العاملات فى أدراكهم للرفض من قبل الأم وبذاك لم تحقق الفرض القائل بأن أطفال المرأة العاملة قد يدركو رفضا أقل أو دفئا أعلى من قبل أمهاتهم وأبائهم ، اعلى مما يدركه الأطفال

الذين لاتعمل أمهاتهم . ولكن أثبتت أن أطفال الأمهات غير العاملات يدركون رفضا من قبل أبائهم أعلى مما يدركه أطفال الأمهات العاملات أى أن أطفال الامهات العاملات يرون أبائهم أكثر دفئا وأقل عدوانية وإهمالا من أطفال غير العاملات .

٧ - دراسة ثابت ناصر (١٩٨٦)

بعنوان : « أثر عمل المرأة فى الامارات على تنشئة الطفل أجتماعياً» (٩:ص ٤٢)

العينة : اجرى البحث على مجموعة من النساء العاملات .

الادوات : استخدام الباحث استمارة بحث ، والمقابلة المقننة .

النتائج : توصل الباحث الى أن خروج المرأة للعمل لا يمثل أثرا ضارا على الابناء ، حيث أن وضع المرأة مهنيا وثقافياً وتحسنه ينعكس على أبنائها مما يوفر لهم جوا ملائما للتعبير عن الذات والاعتماد على النفس كما نظهر بعض السمات المرغوبة لدى ابناء الامهات العاملات مثل التسامح والشهامة .

وبذلك نجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة كاميليا عبد الفتاح .

٨ - دراسة ايمان السعيد ابراهيم الصيرفي (١٩٩٠) (٩)

بعنوان : « مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم » .

العينة : أجرى البحث على عينة مقدارها ١٠ أطفال من الذكور .

الأدوات : استخدمت اختبار الكات - طريقة الملاحظة - دراسة الحالة

النتائج : توصلت الباحثة الى أن الطفل الذى تعمل أمه أكثر عدوانية من الطفل الذى لا تعمل أمه كما أنه أكثر عدوانا ايجابيا والذى يتمثل فى (التخريب -

التعارك- التشاجر - معارضة السلطة - الحركة المفرطة - عدم الاحترام - ... الخ) وأقل عدوانا سلبيا والذى يتمثل فى (القلق - عدم التركيز - قضم الاظافر - التوتر- عض الشفاة - عدم الامان .... الخ) من الطفل الذى لا تعمل أمه .

٩ - دراسة قامت بها نور محمد جلال محرم (١٩٩١)(٨٨)

بعنوان : « علاقة كل من عمل الأم وبعض الاتجاهات التربوية بالسلوك العدوانى عند الابناء »

العينة : على عينة مقدارها ٥٤٤ سيدة عاملة لاطفال نتراوح اعمارهن من ٦-٩ سنوات من الذكور والاناث ، مقسمين كالتالى : ٤٧٠ سيدة عاملة (٢١٣ حاصلين على مؤهل متوشط ، ٢٥٧ حاصلين على مؤهل عالى) ، فى مقابل ٧٤ سيدة غير عاملة (٤٩ حاصلين على مؤهل متوسط ، ٢٥ حاصلين على مؤهل عال) .

الادوات : استخدمت الباحثة :

١ - مقياس السلوك العدوانى للاطفال (اعداد الباحثة)

٢ - مقيا س اشباع بعض حاجات الطفل (اعداد الباحثة)

٣ - مقياس رضا المرأة عن العمل ١٩٨٦ (اعداد رجاء الخطيب)

٤ - الاساليب الاحصائية : المتوسط - الانحراف المعيارى - مصفوفة الارتباط - معاملات الانحدار المتتابعة المتعددة المراحل .

النتائج : توصلت الباحثة الى أنه لا يوجد اختلاف بين ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات غير العاملات فى درجة السلوك العدوانى عند الابناء ، وهذا يشير الى أن عمل الأم ليس هو السبب الرئيسى فى انيان الابناء سلوكا غير مرغوب فيه اجتماعيا، وانما يترتب على عمل الام من ظهور متغيرات أخرى قد يكون لها أثار سلبية على اتجاه الأم نحو اشباع حاجات الابناء .

(ب) الدراسات والبحوث الأجنبية التى تناولت حرمان الطفل من الأم حرمانا جزئيا :

١ - دراسات قام بها انجلبرت Engelbert (١٩٦١)

بعنوان : « دراسة مقارنة بين أبناء الامهات المشتغلات وأبناء الأمهات غير المشتغلات » .(٩ : ص ٤٦)

العينة : أجرى البحث على عينة مقدارها ١٠٠ طفل تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١١ سنه ، مقسمين كالتالى :

١ - مجموعة تجريبية : وتشمل أطفال امهاتهم تعمل وعددهم ٥٠ طفلا .

٢ - مجموعة ضابطة : وتشمل أطفال امهاتهم لا تعمل وعددهم ٥٠ طفلا .

الأدوات : استخدم الباحث اختبار الكات الاسقاطى (منهج اكلينيكى)

النتائج : توصل الباحث الى وجود فروق بين أبناء الامهات المشتغلات وأبناء الامهات غير المشتغلات لصالح إبناء الأمهات المشتغلات وأهمها الشعور بالعزلة وميل الاطفال للانزواء والانفراد بأنفسهم .

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه بثنية قنديل .

٢ - دراسة قام بها هوفمان HOffman ١٩٦١

بعنوان : « دراسة سيكولوجية المرأة العاملة » .(٩ : ص ٤٦ ، ٤٧)

وكان يهدف البحث الى التعرف على العوامل التى توجد فى شخصية الأم العاملة وفى ظروفها الاجتماعية والتى قد تؤثر بالسلب على علاقتها بأسرتها وبأطفالها .

العينة : أجرى البحث على عينة مقدارها ١٧٦ طفلا منقسمين الى مجموعتين: -

١ - مجموعة تجريبية : وتضم أطفال أمهاتهم تعمل وعددهم ٨٨ طفلا والتى قسمت كذلك بحسب تحمس الام الى عملها واهتمامها به .

٢ - مجموعة ضابطة : وتضم أطفالا امهاتهم لا تعمل وعددهم ٨٨ طفلا .

الادوات : استخدام الباحث اختبار وتقديرات المدرسين - اسئلة موجهة الى الطفل - المقابلة المقننة مع الأمهات .

النتائج : توصل الباحث الى عدم وجود فروق تذكر بين تكيف أبناء الأمهات المشتغلات ، وأبناء الأمهات غير المشتغلات ، كما توصل الى أنه نوجد فروق بين الابناء حسب حب الام لعملها وكرهها له ، فالام التى تحب عملها تكون أقل تشددا وصرامه مع أبنها وعلى استعداد لان تمنح ابنها محبة ورعاية أكثر من الأم التى نكره عملها كما أنها لا تحمل ابنها مسئولية اعباء المنزل عكس الام التى تكره عملها فهى أقل اهتماما بأبنها ولا تشاركه أعماله ونشاطه وبالتالى يميل الطفل الى حب الظهور ويميل للعدوان .

٣ - دراسة قام بها اندور مورجان Andrew and morgan (١٩٧٠)

بعنوان«دراسة عن تكيف بنات الامهات العاملات فى الحياة العائلية» (٨٨:ص٥٩)

العينة : على عينة مقدارها ٥٠٠ بنت من أمهات عاملات وأمهات غير عاملات ، قسمت الى مجموعتين

الادوات: استخدام الباحث اسلوب جمع البيانات عن الاسر العائلية وتحليل بياناتها.

النتائج : توصل الباحثان الى وجود فروق بين بنات الأمهات العاملات وبنات الامهات غير العاملات من حيث التكيف لصالح بنات الأمهات العاملات فقد كانوا

أكثر تكيفا من بناء الامهات غير العاملات .

وبذلك تتعارض هذة النتيجة مع دراسة كل من بثينة قنديل وطلعت حسن عبد الرحيم ومحمد بيومى حسن .

الا أنهم توصلوا الى افتقاد بنات الامهات العانلات للشعور بالحب والانتماء والتفاهم بينهم وبين عائلاتهم وعدم تفاعلهن مع امهاتهم بالمقارنة مع بنات الامهات غير العاملات .

٤ - دراسة قام بها ليلاند Liland (١٩٧١)

بعنوان : « عمل الام وعلاقته بتوافق الاطفال » . (٨٨: ص ٥٨)

بهدف التعرف على علاقة عمل الام بظهور سوء التوافق عند الاطفال

العينة : أجرى البحث على عينة مقدارها (١٠٢)من أطفال الصف الرابع قسمت الى مجموعتين:-

١ - مجموعة تضم أبناء الامهات العاملات .

٢ - مجموعة تضم أبناء الأمهات غير العاملات .

الادوات : استخدم الباحث قائمة كاليفورنيا للشخصية

النتائج : توصل الباحث الى عدم وجود فروق بين أبناء الامهات العاملات وبين أبناء الأمهات غير العاملات من حيث التوافق النفسى حيث وجد أن نسبة الاطفال الذين اظهروا سوء التوافق فى حياتهم الشخصية لامهات نعمل متماثلين مع نسبة من الأطفال أظهروا أيضا سوء التوافق لأمهات لا تعمل . . وهذا يدل على أن عمل الأم ليس له تأثير على الاطفال من ناحية التوافق الشخصى .

obeikandl.com

وبذلك تتعارض هذة النتيجة مع ما توصلت اليه كل من نتائج دراسة بثنية قنديل وطلعت حسن عبد الرحيم ومحمد بيرمى حسن .

٥- دراسة قام بها دين Dean(١٩٨١)(١٠٦)

بعنوان « دراسة تعديل الشخصيه بين الأطفال المراهقين مع أمهات عاملات وغير عاملات » .

يهدف هذا البحث إلى تحديد ما إذا كان أولاد العاملات يختلفون عن أولاد الأمهات غير العاملات فى تعديل الشخصيه ، وللاجابه على التساؤلات الأتيه .

١- هل هناك أختلاف فى تعديل الشخصيه بين الأطفال من منازل حيث تعمل الأمهات كل الوقت ، أو بعض الوقت أو لا تعمل على الأطلاق ؟

٢- هل يختلف الأولاد والبنات فى تعديل الشخصيه بين مجموعات الأمهات العاملات ؟

العينه

اجريت الدراسة على عينه مقدارها (٣١٢) من طلاب الدرجه التاسعه والتى تم تصنيفها وفقًا لتاريخ عمل الأمهات وتم اختيارهم بشروط معينه (أن يعيش مع والديه البيولوجين - الامهات مؤهلين - للأمهات بعضهم يعمل كل الوقت أو بعض الوقت أو لم تعمل خلال حياه الطفل .

الأدوات تم استخدام

١- مقياس M.C.I The Minnesata Coumseling Ihventory

٢- مستويات المعالجات التى صممها لندكوست Lindquist بأستخدم اختبار اختلافات النقد

النتائج :

توصل الباحث إلى :-

١- لاتوجد اختلافات مهمه فى قيمه M.C.I، والعلاقات الإجتماعية والتوافق

مع الواقع ، المزاج ، ومقاييس جدول القياده لكل جنس أو للاجناس متحده بين الأطفال الذين تعمل أمهامهم كل الوقت ، وبعض الوقت أولا يعملن على الأطلاق

٢- أظهر الأولاد الذين تعمل أمهاتهم كل الوقت مقاييس أحسن بالجدولFR عن البنات الذين تعمل أمهاتهم كل الوقت .

٣- على كل جداول M.C.I كانت مقاييس الأولاد أحسن عندما عملت الأمهات كل الوقت عنه إذا عملن بعض الوقت أو لم يعملن على الأطلاق .

٤- توافق الشخصيه للبنات كما هو موضح بمقاييس جدول M.C.I لا تتبع أى نموذج متماسك فيما يخص تاريخ عمل أمهاتهم .

٥- على معظم جداول M.C.I البنات اللاتى لا تعمل أمهاتهن لديهن مقاييس توافق أحسن من البنات اللاتى عملت أمهاتهن كل الوقت أو بعض الوقت .

٦ - دراسة قام بها راينتز J. Reinitz (١٩٨٣) (١٣٠)

بعنوان : تأثير انفصال الطفل عن الأم على احداث الانفصال التالية فى مواقف جديدة »

العينة : أجريت الدراسة على عينة مقدارها ٢٦ طفلا تتراوح أعمارهم بين (٤١ - ٥٢ شهرا) مع أمهاتهم مقسمين كالتالى : -

١ - مجموعة تضم ٧ أطفال مروا بخبرة انفصال طويلة عن الام عندما كانت أعمارهم بين ٩ - ٣٦ شهرا .

٢ - مجموعة تضم ٢٩ طفلا لم ينفصلوا عن امهاتهم .

الادوات : أستخدم الباحث طريقة الملاحظة المقننة اثناء لعب الأطفال على فترتين كل منهما تستغرق (١٥ دقيقة) فترة فى وجود الأم وفترة أخرى فى عدم وجودها .

النتائج : توصل الباحث الى وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية (أطفال لم ينفصلوا عن الأم) حيث وجد أن رصيد درجات سلوك اللعب لدى الاطفال الذين سبق أن أنفصلوا عن أمهاتهم كان أقل بصورة دالة من المجموعة الثانية .

obeikandl.com

كما أظهرت المجموعة الأولى قلقا يعبر عن عدم ثقة بالعالم المحيط بناء على ما أظهروه من مشاعر ازاء الانفصال الاول عكس المجموعة الثانية .

وبذلك نجد أن هذه الدراسة تشير الى أن غياب الام عن الطفل ولو لغياب قصيير يؤثر تأثيرا سيئا على الطفل .

ثانيا : الدراسات والبحوث التى تناولت حرمان الطفل من الأم حرمانا كليا:-

(أ) الدراسات العربية : -

(١) دراسة قام بها سعد حنفى لملوم (١٩٧٣) (٣)

بعنوان « دراسة تجريبية لأثر الحرمان من الأسرة على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى من التعليم »

العينة : -

على عينة مقدارها ١٥٠ طفلا (ذكور) سن ١١ سنة مقسمين كما يلى : -

١ - ٧٥ طفلا ذكرا يقيمون فى موسسة ايواء

٢ - ٧٥ ظفلا ذكراً يقيمون مع أسرهم .

الادوات : -

استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور (اعداد أحمد زكى صالح) ، سجلات المؤسسة الايوائية - سجلات المدرسة - اختبار تحصيلى فى اللغة العربية .

النتائج : -

توصل الباحث الى وجود تأثير سلبى لحرمان الطفل من الاسرة على التحصيل الدراسى حيث أن الحرمان يؤدى الى القلق الذى يؤثر بالتالى على التحصيل بصفة عامة والتحصيل اللغوى بصفة خاصة .

(٢) دراسة قام بها طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٧٨)

بعنوان : « حرمان التلميذ من الأم وعلاقته ببعض نواحى تكيفه الشخصى

والاجتماعى فى المرحلة الابتدائية » . (١١ : ص ٧٥)

عينة البحث : - استخدم الباحث عينة مقدارها ١١٢ طفلا لا يزيد اعمارهم عن ١٠ سنوات. تم تقسيمهم كما يلى : -

١ - ٥٦ طفلا من المحرومين من الام بسبب الوفاة و الطلاق .

٢ - ٥٦ طفلا من غير المحرومين .

الادوات : -

استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح ، استمارة الحالة الاجتماعية واختبار الشخصية للاطفال اعداد عطية هنا .

النتائج : -

توصل الباحث الى أن تكيف الاطفال المحرومين من الأم أقل بوجة عام من تكيف الاطفال الموجودين مع أمهاتهم حيث وجد أن الفروق بين المجموعتين من ناحية التوافق كانت لصالح مجموعة غير المحرومين من الام رغم عدم وجود دلالة بعضها احصائيا . وبذلك توصل الباحث الى أن غياب الأم له أثر على شخصية الطفل

وهنا يتفق الباحث فى نتائجه مع نتائج دراسة بثينه قنديل

(٣) دراسة قام بها محمد بيومى حسن (١٩٨٠) (٦٨)

بعنوان « حرمان الطفل من الأم وعلاقته ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى»

العينه :

أجرى البحث على عينة مقدارها ٨٠ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين ٢ - ٥ سنوات على حضانات تابعة لمديريات شرق وشمال غرب القاهرة . مقسمين كالتالى:-

١ - مجموعة تجريبية : وتشمل الاطفال المحرومين من أمهاتهم وعددهم ٤٠ طفلا وطفلة .

٢ - مجموعة ضابطة : وتشمل الاطفال غير المحرومين من أمهاتهم وعددهم ٤٠ طفلا وطفلة .

الأدوات : -

استخدم الباحث الأدوات التالية: - مقياس ملاحظة سلوك الاطفال لتقدير تكيفهم الشخصى والاجتماعى ، (اعداد الباحث) .

- استمارة لقياس درجة الحرمان من الأم (أعداد الباحث)
- استمارة المستوى الشخصى والاجتماعى (أعداد الباحث)
- اختبار جودانف للذكاء .

النتائج : -

وقد توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد المجموعة التجريبية (المحرومين) وبين الضابطة (غير المحرومين) بالنسبة للتكيف الشخصى والاجتماعى لصالح الأطفال غير المحرومين . وقد توصل الى وجود علاقة سالبة مرتفعة بين الحرمان والتكيف (علاقة عكسية) بمعنى أنه كلما زادت درجة حرمان الطفل من أمه قل تكيفه والعكس صحيح ، حيث ان الطفل المحروم من الام فقد الحب والأمن لذلك يشعر بعدم الاستقرار والخوف والقلق وغالبا ما يهدد كيانه بالخطر لان الحرمان من الامومة لا يمكن الطفل أن يتغلب عليه دون أن يصيبه ضرر بالغ .

كما توصل الباحث الى وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين بالنسبة للتكيف الشخصى والاجتماعى وهذا أكد أن الحرمان من الأمومة له أثار مدمرة على الأطفال المحرومين من البنين والبنات سواء بسواء .

وهذه النتيجة التى توصل اليها الباحث تتفق مع نتيجة بثينة قنديل وطلعت حسن عبد الرحيم .

(٤) دراسة ايمان محمود عبد الحميد القماح (١٩٨٣) (١٠)

بعنوان « أثر الحرمان من الوالدين على البناء النفسى للطفل » .

العينة : على عينة مقدارها عشرة أطفال من اللقطاء (٥ ذكور ، ٥ أناث) .

الادوات : -

استخدمت الباحثة اختبار تفهم الموضوع للأطفال واختبار الرسم لما كوفر - الاسرة المتحركة - رسوم حرة - اللعب الحر .

النتائج : -

وقد توصلت الباحثة الى أن صورة الذات لدى الطفل تحتوى على مشاعر سلبية كانت بسبب غياب الموضوعات الحيوية (الأب - الأم) واغراق الذات فى مشاعر الحزن والاكتئاب والافتقار والشعور بالوحدة والانعزال لفقدان السند كما نستشعر افتقاد الأمن لفقدان الصور الوالدية الحامية المطمئنة .

وبذلك انتهت على أن لغياب الأم والاب له أثر سيىء على صورة الذات لدى الطفل وبالتالى له أثر سيىء على شخصيته .

(٥) دراسة قامت بها أيمان فوزى سعيد شاهين (١٩٨٥) (١١)

بعنوان « أثر وفاة الأم على التوافق النفسى للأبناء من الجنسين » .

العينه على عينة مقدارها ٢٤ طفلا (١٢ من الاناث ، ١٢ من الذكور) من سن ٩-١٥ سنة توفيت أمهاتهم من سن ٢ - ٧ سنوات .

الأدوات : -

وقد استخدمت المنهج الاكلينيكى باستخدام .اختبار الكات C.A.T

النتائج : -

وقد توصلت الى أنه توجد فروق دالة فى مستوى التوافق النفسى بين الابناء الذين فقدوا أمهاتهم ف الطفولة المبكر والأبناء الذين يعيشون فى أسر مكتملة لصالح أطفال الأسر المكتمله .

وبذلك تتفق فى نتائجها مع بثنية قنديل وطلعت حسن عبد الرحيم ونتائج محمد بيومى حسن .

(٦) دراسة قامت بها سهير كامل أحمد (١٩٨٦) (٣٦)

بعنوان « الحرمان من الوالدين فى الطفولة المبكرة و علاقته بالنمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى » .

العينة :- أجرى البحث على عينة مقدارها ٨٦ طفلا وطفلة من سن الولادة حتي سن ٦ سنوات ، مقسمين كالتالى : -

١ - مجموعة ضابطة: تتكون من ٤٣ طفلا فى أسر عادية (طبيعية)(٢٩ ذكورا ، ١٤ اناثا).

٢ - مجموعة تجريبية : تتكون من ٤٣ طفلا من أطفال الحضانة الايوائيه (٢٩ ذكورا ، ١٤ أناثا).

الادوات : -

وقد استخدمت

- اختبار استانفورد بينيه للذكاء .
- مقياس فاينلاند للنضج الأجتماعى
- النسبة التحصيلية ، بطاقة تقويم طفل الروضة ، النمو الانفعالى - النمو الاجتماعى
- مقياس الوزن والطول ومحيط الجمجمة لقياس النمو الجسمي .

النتائج : -

وقد توصلت الى وجود فروق دالة احصائيا بالنسبة للنمو العقلى وعلى بعد التحصيل الدراسى والنمو الاجتماعى والانفعالى بين المجموعتين لصالح المجموعة الثانية (الضابطة) ، أما بالنسبة للنمو الجسمى لا توجد فروق بين مجموعتي الدراسة على بعدى الطول والوزن بينما وجدت فروق بالنسبة لمحيط الجمجمة .

(٧) دراسة قامت بها بدرنيه محمد العربى (١٩٨٨) (١٣)

بعنوان : « أثر الحرمان من الوالدين على شخصية الطفل دراسة ميدانية بالجزائر .

العينة : استخدمت الباحثة عينة مقدارها ٩٣ طفلا (من الذكور والاناث) تتراوح أعمارهم .بين ٩ - ١٢ سنة مقسمين الى مجموعتين : -

١ - مجموعة تجريبية : وتضم الاطفال المحرومين من الرعاية الوالدية وتحظى برعاية المربيات اللاتى يعملن بالمؤسسة وعددهم (٤٣ طفلا).

٢ - مجموعة ضابطة : وتضم الأطفال غير المحرومي من الرعاية الوالدية وعددهم (٥٠ طفلا).

وعينة الدراسة الاكلينيكية تضم ٨ حالات (أربع حالات من المجموعة الضابطة، أربع حالات من المجموعة التجريبية) .

الادوات : - استخدمت الباحثة : -

١ - اختبار المصفوفات المتتابعة المقنن لقياس الذكا ء .

٢ - استمارة دراسة الحالة .

٣ - الأختبارات الاسقاطية (مغامرات الخروف ذو الرجل السوداء - رسم الاسرة)

النتائج:- توصلت الباحثة لوجود فروق بين مجموعتى البحث لصالح المجموعة الضابطة (الاطفال غير المحرومين من الرعاية الوالدية) حيث وجدت انحراف صورة الذات لدى الاطفال المحرومين من الرعاية الوالدية فى مشاعر البوس والانزواء والانعزال وغياب السند والامن عنها لافتقاد الصورة الوالدية المطمئنة ، كما تسيطر عليها مشاعر الذنب والقلق الدفين وانخفاض تقدير الذات لغياب الجانب النرجسى كما توصلت الى حاجة الطفل الفاقد للموضوع الوالدى للحب والعطف التى لم يستطع اشباعها وأظهر عن عدوان شديد نحو الوالدين الذين تركاه يحيا حياة استثنائية ، وعدم تمكن طفل المؤسسة من اقامة علاقة عاطفية مستقرة مع الموضوع بسبب تعدد القائمين على رعايته.

(ب) الدراسات الاجنبية:

١-دراسة قام بها كريستوفر سوارين نوريس C.S.Norris (١٩٨٠)(١٢٨)

بعنوان : « أثر الحرمان من الأم أثناء الطفولة المبكرة على قدرة المراهقات على تأجيل الاشباع كما تقاس من خلال استجاباتهم لنظام إثابة معينة »

العينة : أجرى البحث على عينة من نزيلات مدرسة داخلية بكاليفورنيا من المضطربات انفعاليا تتراوح أعمارهن بين ١٢ - ١٨ سنة مقسمين الى : -

١ - مجموعة ضابطة : تضم نزيلات غير فاقدى الأم .

٢ - مجموعة تجريبية : تضم نزيلات فقدن أمهاتهم باكرا أما بسبب الموت أو لانفصال الوالدين .

الادوات : استخدمت الباحثة تجربة تظهر فيها التأجيل الجبرى للاثابة .

النتائج : توصل الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين من حيث القدرة على . تأجيل الحصول على الاثابة لصالح المجموعة الضابطة (النزيلات غير فاقدى الأم) وتفسير ذلك أنه قد تكون المراهقات فاقدى الأم يفتقدون الثقة بالمحيطين لرؤيتهم للعالم بوصفه بيئة عدائية وتأجيل الاثابة يدعم مشاعر عدم الثقة لديهم .

وبذلك نجد أن الفقدان المبكر للأم ينطوى على احباط حاسم يفقد الثقة بالعالم المحيط فاذا تأجل الاشباع فان هذا يؤثر تأثيرا شديداً يعبر عن فقدان الثقة فى إمكانية الحصول على هذا الاشباع نهائيا .

٢ - دراسة قامت بها جوليا فيرارى وماريا سالوتزى J.F.Depriets and maria (١٩٨٠)

بعنوان :« تحليل الموضوعات الكمية التى جمعت فى مجال البحث فى موضوع الافتقار الى رعاية الأم لدى الأطفال نزلاء، مؤسسات الرعاية فى سن أقل من الثالثه »

العينة :أجرى البحث على عينة مقدارها ١٧٣ طفلا فى سن أقل من ثلاث سنوات مقسمين كالتالى :

١ - مجموعة تجريبية: وتضم ٩٤ طفلا انفصلوا عن امهاتهم ومقيمين فى مؤسسات لرعاية الأطفال .

٢ -مجموعة ضابطه : وتضم ٧٩ طفلا لم ينفصلوا عن أمهاتهم .

الأدوات : استخدمت الباحثة : -

١ - طريقة الملاحظة المباشر .

٢ - اختبار لنمو الاطفال وحساب معامل النمو O.Q

النتائج : تم التوصل الى وجود فروق بين المجموعتين لصالح الاطفال الذين لم ينفصلوا عن أمهاتهم حيث أدى الافتقار الى رعاية الأم الى هبوط فى معدل النمو لدى الأطفال رغم توفير الرعاية بالمؤسسة . مما يدلنا على أن عدم وجود الأم وافتقاد رعايتها له تأثير سيىء على الأطفال .

٣- دراسة قام بها كهتشام G. A . ketchum (١٩٨٠) (١١٩)

بعنوان : « العلاقة بين الانفصال أو نواجد الوالدين فى الطفولة وبين تقبل الذات والقابلية للقلق لدى الراشدين » .

العينة :اجريت الدراسة على عينة مقدارها ٢٨٦ متطوعا متوسط أعمارهم ٧ر٢٢ سنة (٩١ من الذكور -١٩٥ من الاناث) .

الادوات : استخدم الباحث : -

١ - استمارة استبيان للكشف عن نوعية الانفصال عن الوالدين (اعداد الباحث

٢ - اختبار كاليفورنيا للتقدير الذاتى .

٣ - مقياس حالة القلق وسمة القلق .

النتائج : توصل الباحث الئ وجود فروق بين الذين انفصلوا عن والديهم قبل سن الخامسة وبين الذين انفصلوا عنهم فى سن أكبر حيث اظهر الأفراد الذين انفصلوا عن والديهم قبل سن الخامسة درجات أعلى على (سمة القلق) . وأحرز الذين انفصلوا

عن امهاتهم درجات أعلى على (حالة القلق) من الذين انفصلوا عن أبائهم .

وبذلك تشير هذه الدراسة أن غياب الأم يؤثر تأثيرا ابعد ن تأثير غياب الاب بالنسبة لظهور حالة القلق .

٤ - دراسة قام بها دنيزموديل أدمز. Adams Dneise .M (١٩٨١)

بعنوان العلاقة بين فقد الموضوع فى الطفولة والأكتئاب فى السن المتقدمة » دراسة طوليه .

العينة : أجريت الدراسة على عينة مقدارها(١٥٢ مسنا متطوعا من غير المرضى النفسيين) وقسموا الى مجموعتين :

١- مجموعة تجريبية: تضم ٧٠ فردا مروا بخبرات فقد أحد الوالدين أو كلاهما فى الطفولة .

٢- مجموعة ضابطة: وتضم ٨٢ فردا لم يمروا تضم ٨٢ لم يمروا بفقد أحد الوالدين فى الطفولة .

النتائج : توصل الباحث الى وجود فروق بين المجموعتين لصالح المجموعة التى لم تفقد أحد الوالدين فى الطفولة حيث أظهر أفراد المجموعة الذين فقدوا أحد الوالدين أو كليهما فى الطفولة ميلا أكبر للاكتئاب خاصة بالنسبة لمن عانى حالة فقد مزدوج للوالدين ولمن عانوا حالات فقد حديثة ،

وبذلك أظهرت هذه الدراسة مدى تأثير غياب أحد الوالدين فى الطفولة فيما بعد عند التقدم فى العمر حيث اظهر أفراد العينة استعدادا للاكتئاب فى الرشد .

obeikandi.com

ثالثا : دراسات وبحوث تناولت التوافق الزواجى :

(أ) الدراسات العربية: -

١- دراسة قام بها سمير نعيم (١٩٦٤) (٣٣)

بعنوان « دراسة مقارنة لتأثير عوامل الشخصية وديناميات الاسرة على تكوين المشكلات السلوكية للطفل الجانح ».

الأدوات : أستخدم الباحث

١ - اختبار تفهم الموضوع

٢ - استمارة استبار InterviewSeheclule

النتائج :

توصل الباحث الى أن جميع أسر الأحداث الجانحين كان يسودها صراع على الادوار الوالدية وتتصف الأسرة بعدم التماسك وعدم اهتمام كل واحد منهما بالأخر ، ووجد أن اربع أسر من سبع غير متفقين على القيم الاساسية بما فيها اهمية التعليم للطفل ، وكان الانفاق موضوع صراع بين أفراد الأسرة حيث وجد أن دخل الأسرة ينفق بشكل عشوائى دون وضع ميزانية محددة فى خمس أسر من سبع ، وهذا عكس اسر الأحداث الاسوياء حيث وجد بأن الوالدين قد نشأ فى أسر متماسكة ومشجعة ولم يكن هناك صراع على الادوار الوالدية .

٢ - دراسة قامت بها ليلى عبد الجواد (١٩٧٩) (٦٥)

بعنوان « دراسة بعض العوامل النفسية الاجتماعية المرتبطة بالنجاح والفشل فى الزواج وأثرها على التوافق الدراسى للابناء »

العينة :

اجريت الدراسة على (٧٠ زوجا ، ٧٠ زوجة) تتراوح أعمارهم ما بين ٢٥ - ٤٠ سنة ، ومدة الزواج من سنة الى ١٥ سنة .

obeikandi.com

مقسمين الى مجموعتين :

١ - مجموعة حسنة التوافق .

٢- مجموعة سيئة التوافق .

متجانسين فى مستوى الحى السكنى - المهنة - اسلوب الأختيار - فرق العمر الزمنى بين الزوجين يصل الى ١٥ سنة - مستوى التعليم من القبول حتى المستوى الجامعى .

الادوات:-

استخدمت الباحثة الأدوات الاتية : -

١ - مقياس المواقف ومقياس الرأى للتوافق الزوجى (اعداد الباحثة)

٢ - مقياس روتر لتكملة الجمل .

٣ - اختبار عوامل الشخصية للراشدين .

٤ - قائمة المشكلات للتلاميذ الصورة (أ) اعداد وترجمة عماد الدين سلطان وأخرون ، ١٩٧٤)

النتائج :

١ - توصلت الباحثة الى وجود فروق بين المجموعتين حيث وجدت أن صورة التشابه والاختلاف في المجموعة الاكثر توافقا أفضل من صورة التشابه والاختلاف فى المجموعة الأقل توافقا ، وأن هناك علاقة بين تاريخ الاسرة والتوافق الزواجى .

٢ - وتوصلت الى أن مدة الزواج ترتبط ارتباطا سلبيا بالتوافق الزواجى بمعنى أنه كلما طالت مدة الزواج كان الزوجان أقل ادراكا الخصائص الشخصية المحببة فى الطرف الأخر .

٣ - توصلت الى ان التجانس فى المهنة لا يعد عاملا أساسيا فى التوافق انما هو عامل ثانوى ، الا انها وجدت أن الفروق فى المهنة بين الزوجين فى الأسر المتوافقة أقل من الفروق التى فى الاسر الاقل توافقا وأن كان الفرق ضئيلا .

٤ - وجود علاقة بين التوافق الزواجى وبين التوافق النفسى للأبناء .

٥ - لا توجد علاقة بين الحمل والولادة وبين التوافق الزواجى .

obeikandl.com

٦ - يؤثر الفرق العمرى بين الزوجين على التوافق الزواجى حيث وجد ارتباط سالب دال بينهما .

٣ - دراسة قامت بها جوزيت جورج عبد الله (١٩٨٠) (١٥)

بعنوان « اثر العلاقة بين الوالدين فى بعض سمات شخصية الطفل »

مثل علاقة الزواج والانفصال - الطلاق - وفاة أحدهما ثم دراسته على ١٤ سمة من سمات شخصية الاطفال من الصف الابتدائى .

الادوات :

استخدمت الباحثة :

١ - استفتاء الشخصية للمرحلة الاولى(إعداد عبد السلام عبد الغفار، وسيد غنيم) .

٢ - اختبار روتر لتكملة الجمل الناقصة لقياس توافق أولياء امور الأطفال .

النتائج :

توصلت الباحثة الى أن توافق أولياء الامور غالبا ما يؤثر على شخصية الاطفال بمعنى أن نوع العلاقة بين الوالدين لا يؤثر غالبا على شخصية الاطفال .

٤ - دراسة قامت بها مارى عبد الله حبيب (١٩٨٣) (٦٦)

بعنوان « الادراك المتبادل بين كل زوجين على حدة فى العلاقات الزوجية المتوترة » .

العينة :

اجريت الدراسة على عينة مقدارها(٦٠ زوجة ، ٦٠ زوجا) ، من أصحاب المؤهل الجامعى أو المتوسط - فترة الزواج ١٢ سنة فأقل ، لا يقل الدخل عن مائة جنيه .

obeikandl.com

الادوات :

استخدمت الباحثة الأدوات الأتية :

١ - استبيان (إعداد الباحثة)

٢ - أختبار تكملة (إعداد الباحثة)

٣ - اختبار الصور (إعداد الباحثة)

٤ - المقابلة

النتائج :

١ - توصلت الباحثة الى أن التوتر والمعاناة موجود ان فى كل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة فالتوتر وارد كماً وكيفاً ويرجع الاختلاف فى التوتر الى اختلاف الضغوط فى البناء النفسى للزوجين وادراكهم للتوتر

٢ - توجد علاقات زوجية تتميز بعدم الرضا لدى الزوجين واخرى بعدم ارضاء كل زوج أو زوجة على حده، وترجع الى الدفعات النفسية اللاسوية للزوجين، والعلاقة بين الزوجين علاقة خضوع وسيطرة والتكوين السادى والمازوخى للزوجين ، وتوجد علاقات تتميز بالتوتر والايجابية والرغبة فى الاستمرار والتنازل من أجل الطرف الأخر لأ سعاده .

٥ - دراسة قامت بها رواية محمود حسين الدسوقى (١٩٨٦) (٢٤)

بعنوان « التوافق الزواجى »

العينة :

اجريت الدراسة على عينة مقدارها ٩٠ فردا . (٤٥ زوجا ، ٤٥ زوجة) مختارة من جامعة الزقازيق ومصلحة القوى العامة بالزقازيق ، اعمارهم تتراوح بين ٢٠-٥٠ سنة من اصحاب ذوى المؤهل العالى والمتوسط .

الادوات :

استخدت الباحثة الأدوات الاتية :

١- استماره بيانات خاصة عن المتزوجين (إعداد الباحثة)

٢- استبيان لقياس التوافق الزواجى (إعداد الباحثة)

٣- مقياس التفضيل الشخصى (أ) ادواردز إعداد (جابر عبد الحميد) .

٤- اختبار عوامل الشخصية للراشدين صوره (ب) لكاتل (إعداد عطيه هنا وأخرون) .

٥- استماره المقابلة الشخصية .

٦- اختبار تفهم الموضوع للكبار .

النتائج

١ - توصلت الباحثة الى أن مستوى التوافق يختلف باختلاف سن الزواج بين سن ما قبل ٢٥ سنة ومابعد ٢٥ سنة لصالح المتزوجين قبل سن ٢٥ سنة.

٢ - يختلف مستوى التوافق باختلاف مدة الزواج لصالح المجموعة التى مضى على زواجها ٦ سنوات فأكثر .

٣ - يوجد اختلاف فى مستوى التوافق باختلاف عدد الأطفال للاسرة التى لديها طفل واحد عن الاسرة التي لديها أكثر من طفل لصالح المجموعة التى لديها طفل واحد

٤ - لا يوجد اختلاف بين مستوى التوافق وبين مستوى التعليم (سواء للعالى والمتوسط) حيث لم توجد فروق دالة بينهم .

٥ - توجد فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين فى الحاجات النفسية فيما عدا الحاجة للاستعراض والنظام والتأمل لصالح المتوافقين .

obeikandi.com

٦ - وجد فروق بين المتوافقين وغير المتوافقين فى سمات شخصيتهم .

٧ - توجد عوامل مميزة يدخا فيها التوافق الزواجى كالحاجة للتحصيل والحاجة للخضوع والاستقلال ... الخ .

٨ - اوضحت نتائج الدراسة الاكلينيكية فروقا بين المجموعتين مما يدعم نتائجها الاحصائية .

٦ - دراسة قامت بها شيخة سعد المزروعى (١٩٩٠) (٤٢)

بعنوان « التوافق الزواجى وعلاقتة بسمات شخصية الابناء »

العينة

اجرى البحث على عينة مقدارها (٩٩ أبناً) ينقسمون الى :-

١ - (٥٤) من ابناء المتوافقين .

٢ - (٤٥) من ابناء غير المتوافقين .

و٨٣ زوجا وزوجة مقسمين كالتالى (٤٣ زوجا وزوجة متوافقين ، ٤٠ زوجا وزوجة غير متوافقين).

الادوات :

استخدمت الباحثة الادوات الاتية : -

١ - استبيان التوافق الزواجى (إعداد الباحثة)

٢- اختبار الشخصية المتعددة الأوجه على الأبناء (إعداد عطية هنا وأخرون)

٣ - استفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية لكاتل (إعداد سيد غنيم وعبد السلام عبد الغفار)

النتائج :

١- حققت الباحثة الفرض الأول حيث توصلت الى وجود فروق بين ابناء المتوافقين وابناء غير المتوافقين لصالح ابناء المتوافقين زواجيا فيما يتصل بسمة الشيزوثيميا ضد السيكلوثيميا ، ولسمة قوة الانا الاعلى ضد ضعف الانا الاعلى وعدم تقبل المعايير الخلقية للجماعة ، ولسمة ضعف التكوين العاطفى نحو الذات قوة التكوين العاطفى.

٢- توصلت الى وجود فروق بين المجموعتين لصالح لبناء غير المتوافقين زواجيا بالنسبة لسمة الاستقرار المزاجى ضد الاستثارة المزاجية ، وحب العمل الجماعى ضد الفرديا المتعنته ،والثقة بالنفس ضد الشعور بالاثم ، الاعتماد على الجماعة ضد الاكتفاء الذاتى.

٣- لم تتوصل الى وجود فروق بين المجموعتين بالنسبة لسمة الذكاء والخضوع ضد السيطرة والجدية وعدم الجدية، والواقعية والرومانتيكية ، ولسمه قوة التوتر الدافعى ضد ضعف التوتر االدافعى.

٤- حققت الفرض الثانى ببشكل جزئى حيث وجدت فروق بين المجموعتين لصالح ابناء المتوافقين زواجيا بالنسبة للفصام بمعنى ان ابناء المتوافقين اقرب الى البلادة الانفعالية ، كما توصلت الى وجود فروق بين المجموعتين لصالح ابناء غير المتوافقين زواجيا بالنسبة للانحراف السيكوباتى والانطواء الاجتماعى .

٥- لم تجد فروق بين المجموعتين بالنسبة لتوهم المرض الانقباض- الهستريا - الميول للذكورة والانوثة - البارانويا - السيكاثينيا - والهوس .

(ب) الدراسات الاجنبية :

١ - دراسة قام بها نيويل Newebl(١٩٣٦)

وهى (دراسة مقارنة بين اطفال اسوياء وبين اطفال مرضى تعرضوا للنبذ من قبل

آبائهم). (٤٢ : ص ١٥٢ ، ١٥٣)

العينة :

اجرى البحث على ١٥٠ طفلا. مقسمين كالتالى : -

١ - مجموعة تجريبية : تضم ٧٥ طفلا مرضى تعرضوا للنبذ من أبائهم .

٢ -مجموعة ضابطة : تضم ٧٥ طفلا من الاطفال الاسوياء افترض عدم تعرضهم للنبذ . تم مجانستهم من حيث حجم الاسرة وترتيب الطفل بين اخوته .

الادوات : تم استخدام

١ - تاريخ الحالة .

٢ - المقابلة الشخصية .

النتائج :

توصل الباحث الى وجود عدم توافق بين اباء اسر الاطفال المنبوذين مما أدى الى قسوة الزوج وقصوره فى المحبة والعطف ، كما كشف تحليل البيانات وتواريخ الحياة الاجتماعية والنفسية والمقابلة الشخصية الى وجود خلاف زواجى وعدم وئام منتشرا واكثر شيوعا بين اباء وأمهات الاطفال المنبوذين ، وان هؤلاء الاطفال لم ترغب فيهم امهاتهم .

٢ - دراسة قام بها ويليام كرنجيل KRINGEL WILLIEM (١٩٧٦)(١٢١)

بعنوان « الرضا الزواجى وعوامله الشخصية »

العينة :

اجرى البحث على عينة مقدارها ١٢٠ زوجا وزوجة مقسمين كالاتى : -

١ - ٦٠ زوجا وزوجة متوافقين زواجيا .

٢ - ٦٠ زوجا وزوجة غير متوافقين زواجيا .

الادوات :

استخدم الباحث اختبار جونسون لتحليل المزاج .

النتائج :

توصل الباحث إلى

١- عدم وجود فروق بين الازواج والزوجات المتوافقين وبين الازواج والزوجات غير المتوافقين فيما يتعلق بمتغيرات الشخصية .

٢ - توصل الى وجود فروق دالة فى متغيرات الشخصية بين الازواج الذكور فى كل من الجماعتين بينما لم توجد فروق دالة لدى الزوجات فى كل من الجماعتين .

٣ - دراسة قام بها شارون ك . ها وسكنيتSharon K. Hausek necht (١٣٩)(١٩٨٧)

بعنوان « التوافق الزواجى للنساء العاملات »

وهى دراسة ع الترابط الزواجى والمهنة .

العينة :

أجرى البحث على عينة مقدارها ٦٦٣ من النساء اللاتى تلقين تعليما عاليا فى احدى الجامعات .

الادوات :

تم استخدام بعض بنود من مقياس التوافق الزواجى (٣٢ بند فى اربع مجموعات)

النتائج :

توصل الباحث الى وجود فروق بين النساء ذوى الدرجة العليا فى التعليم واللاتى يعملن ، وبين النساء الأقل فى مستواهم العلمى والعمل من حيث التوافق الزواجى حيث وجد ان الاناث ذات الدرجة العالية من التعليم واللاتى يعملن يكون توافقهم الزواجى آعلى كما أن الزوج الذى يعاون زوجتة فى العمل يعتبر من العوامل الهامة فى التوافق الزواجى هذا بالاضافه الى الزوج الذى يحمل نفس قيمة ومعتقدات زوجته وخاصه عن عمل المرأه .

٤ - دراسة قام بها جون بناجورو John Bonaguro (١٩٧٩) (٩٩)

بعنوان « تحليل العوامل المتعددة للتوافق الزواجي »

العينة : اجرى البحث على عينة مقدارها (٢٠٠ زوج وزوجة) تم اختيارهم عشوائيا (١٠٠ زوج - ١٠٠زوجة ممن ليسوا ازواجا لبعضهم البعض).

الادوات :

تم استخدام أستفتاء التوافق الزواجى والذى يتضمن ابعاد التوافق الاتية (الرضا الزواجى - الاتجاه نحو الزواج - تحول الدور - الاجهاد المهنى - الاجهاد النفسى و الجسمى - الصحبه - الاتصال - تحليل العلاقات بين هذه المتغيرات) .

النتائج : ١ - توصل الباحث الى أن الرضا الزواجى هو آهم عامل فى التوافق الزواجى، والرضا يتأثر بالصحبة والاتصال والاجهاد المهنى والنفسى والجسمى وتحول الدور وطول مدة الزواج .

٢ - توصل الى أن مستوى التوافق يختلف باختلاف مستوى التعليم (الثانوى والعالى) بالنسبة للاتى تركن العمل فقط .

٣ - وتوصل الى وجود ارتباط قوي بين الرضا الزواجى والاتصال والصحبة

والاجهاد المهنى ، واتضح أن الاتصال هوأهم متغير فى العلاقات الزوجية.

٥ - دراسة قامت بها باروخ Baruoh (١٩٦٨)

بعنوان « أثر العلاقة بين الوالدين على تكيف الصغار » (١٥ : ص ٤٩)

العينة :

أجرى البحث على عينة مقدارها ٢٣ طفلا من أطفال الحضانة يعانى أباؤهم من بعض مشكلات التكيف

الادوات :

١ - دراسة الحالة .

٢ - المقابلة الشخصية

٣- مقاييس الترتيب Rating Scalcs

النتائج :

١ - توصل الباحث الى وجود اسباب متعددة للاحتكاك بين الوالدين وكان أكثرها أثرا على تكيف الصغار هى صعوبات التوافق الجنسى والمنازعات الخاصة بالرغبة في السيطرة والخضوع

٢ - ارتباط عدم استقرار الصغار الانفعالى ببعض العلاقات الاجتماعية الاخرى بين الوالدين وما ينتج عنها من نزاع واحتكاك مثل عدم مراعاة كل منهما لشعور الأخر وعدم القدرة على تبادل الأراء فيما يعترضهم من مشكلات، بينما الخلافات التى تنشأ من العوامل المادية والاقتصادية أو شغل أوقات الفراغ أو الاختلاف فى الاذواق لم يكن لها أثر يذكر على الاستقرار الانفعالى للصغار .

obeikandl.com

رابعاً: تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة

مما تقدم لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات والبحوث السابقة تدور حول محورين أساسيين : -

- الاول : يتعلق بالمتغير المستقل للدراسة وهو الحرمان من الام- نوعه - شدته.
- الثانى: يتعلق بالمتغير التابع للدراسة أى الجوانب التى تتأثر أكثر من غيرها بالنسبة للطفل كنتيجة لحرمانه من الأم .

وقد تعارضت هذه البحوث والدراسات ولم تنته الى نتيجة موحدة ، نقسمها كالتالى :

١ - دراسات نتائجها ايجابيه : -

وهى دراسات اظهرت نتائجها ايجابية المرأة العاملة فى تنشئة أطفالها وان خروجها للعمل وانشغالها عنه لايستوجب أثرا ضارا على الابناء بل قد يجعلها ايجابية فى اضافة مشاعر الحب والرعاية لافراد أسرتها ومن هذه الدراسات (دراسة فون ميرنج von mering ١٩٥٥، كاميليا عبد الفتاح ١٩٦٦، لويل ويورشينال ١٩٦٩، هوك Hock ١٩٨٠ ، شوبرت وزملاؤه schubert et all ١٩٨٠، أوين وزملاؤه Owen et all ١٩٨٤ ، ناصر ثابت ١٩٨٦) .

٢ - دراسات أظهرت عدم وجود فروق : -

وهى دراسات اظهرت عدم وجود فروق حقيقية بين أبناء العاملات وبين أبناء غير العاملات ومن هذه الدراسات(دراسة هوفمان Hoffman ١٩٦١ ، دراسة ليلاند Liland ١٩٧١، دراسة ممدوحة محمد سلامة ١٩٨٦،دراسة اسكار واخرون Scarr et all د١٩٨٩ ، دراسة ارمستد واخرون Armstead et all ١٩٩٠، دراسة نور محمد جلال ١٩٩١).

٣ - دراسات نتائجها سلبية : -

وهى دراسات اظهرت نتائجها الى وجود أثرسلبى نتيجة خروج المرأة الى العمل

ومن هذه الدراسات :

دراسة ماتيوس ١٩٣٤ Mathews، انجلبرت Englebert ١٩٦١، اندروومورجان Anderw and Morgan ١٩٧٠ ، ودز Woods ١٩٧٢، آنورز Ainsworth ١٩٧٣، جرمان German ١٩٧٦ ، بولبى Bowlby ١٩٧٧ ، واترز Waters ١٩٨٠، جوليا فيرارى وماريا سولونزى Jolia and Maria ١٩٨٠، راينتز J. Reinitz ١٩٨٣ ، بلسكى Belsky ١٩٨٤ ، دراسة ارجرفى وأخرون Aragorvi et all١٩٨٧ .

ومما تقدم نلاحظ تعدد الدراسات والبحوث التى تناولت حرمان الطفل من الام سواء حرمانا جزئيا آو كليا ، ومع ذلك يمكننا أن نحدد الاتجاهات والمعالم الاساسية فى تناولها لتلك الظاهرة كما يلى : -

١ - دراسات وبحوث تناولت حرمان الطفل من الوالدين (الأب والأم) فى مرحلة الطفولة المتأخرة مثل دراسة سعد حنفى لملوم ١٩٧٣ ، ودراسة مصطفى سويف ١٩٧٨، دراسة بدرنيه محمد العربى ١٩٨٨ .

٢ - دراسات وبحوث تناولت اثر حرمان الطفل من الأم فى مرحلة الطفوله المتوسطة مثل دراسة نور محمد جلال ١٩٩١ .

٣ - دراسات وبحوث تناولت أثر حرمان الطفل من الأم فى مرحلة الطفولة المتأخرة مثل دراسة انجلبرت Englebert ١٩٦١ ، دراسة ليلاند liland ١٩٧١، دراسة ممدوحة محمد سلامة ١٩٨٦ .

٤- دراسات وبحوث تناولت اثر الحرمان من الأم فى مرحلة المراهقة مثل دراسة اندرو ومورجان ١٩٧٠ ، دراسة جرمان German ١٩٧٦ ، دراسة امينة كاظم ١٩٧٨ ، دراسة سوسن جون برادلى ١٩٧٩ ، دراسة كريستوفر سوارين موريس ١٩٨٠، دراسة ارمستد وآخرون Armisteadet all ١٩٩٠.

٥ - دراسات وبحوث تناولت أثر حرمان الطفل من الأم وأجرى على الراشدين مثل دراسة كيتشام c. A . ketchum ١٩٨٠

٦ - دراسات وبحوث تناولت أثر فقد أحد الوالدين فى مرحلة الطفولة واجرى على المسنين مثل دراسة دينزموديل أدمز M. Adams Denise ١٩٨١ .

٧ - دراسات اجريت على المرأة نفسها وهل لعملها تأثير على الاطفال وتنشئتهم مثل دراسة كاميليا عبد الفتاح ١٩٦٦ ، دراسة انعام سيد عبد الجواد ١٩٨٤ ، دراسة ناصر ثابت ١٩٨٦ .

٨ - دراسات وبحوث تناولت اتجاه المرأة نحو عملها وما لهذا من تأثير على الأطفال فى مرحلة الطفولة مثل دراسة هوفمان hoffman ١٩٦١

٩ - دراسات تناولت الحرمان من الأم وعلاقتة بتكيف الطفل الشخصى والاجتماعى مثل دراسة بثينة قنديل ١٩٦٤ ، دراسة طلعت حسن عبد الرحيم ١٩٧٨ ، محمد بيومى حسن ١٩٨٠ .

١٠ - دراسات وبحوث تناولت أثر الحرمان من الأم فى مرحلة الطفولة المبكرة وأجري على الأطفال في هذة المرحلة ولكن من ناحية النمو الجسمى والعقلى والاجتماعى والانفعالى مثل دراسة راينتز.Reinitz J ١٩٨٣، دراسة سهير كامل أحمد ١٩٨٦، دراسة ارجرفى وآخرونAragorvi et all ١٩٨٧،دراسة مودى وآخرون Mody et all١٩٨٨، دراسة كمبلCampbell١٩٨٩ .

١١ - دراسات وبحوث ركزت على الجانب الاكلينيكى مثل دراسة انجلبرت Englbert ١٩٦٠ ، دراسة ايمان محمود القماح ١٩٨٣ ، ايمان فوزى شاهين ١٩٨٥ ، بدرنيه العربى ١٩٨٨ ، ايمان السعيد الصيرفى ١٩٩٠ .

١٢ - دراسات وبحوث تناولت التوافق الزواجى للنساء العاملات مثل دراسة شارون ك هاوسكنيت . sharon k .K. Hausek neckt

١٣ - دراسات وبحوث تناولت العوامل التى تؤدى الى التوافق الزواجى مثل دراسة ويليام كرنجيل w .kringel، دراسة جون بناجورو John bonaguro

١٤ - دراسات وبحوث تناولت التوافق الزواجى وتأثيرة على سمات شخصية الابناء فى الصف الابتدائى كدراسة جوزيت جورج ١٩٨٠ ، وفى الصف

الاعدادى والثانوى مثل دراسة شيخة الزروعى ١٩٩٠ .

١٥ - دراسات وبحوث تناولت التوافق الزواجى وعلاقته بعدد الاطفال ، مدة الزواج ، مستوى التعليم مثل دراسة راوية الدسوقى ١٩٨٦ .

١٦ - دراسات وبحوث تناولت العلاقة بين تصدع الاسرة وبين جناح الاحداث مثل دراسة سمير نعيم ١٩٦٤ ، دراسة ناهد صالح ١٩٦٤ .

١٧ - دراسات وبحوث تناولت العلاقة بين الوالدين كما يدركها الابناء وتأثير ذلك على توافق الطفل وتكيفه مثل دراسة سيرون وتيفان ١٩٦١ ، دراسة باروخ Baruoh ١٩٦٨ ، دراسة لورنس lowrence ، دراسة ليلى عبد الجواد ١٩٧٩

١٨ - دراسات وبحوث تناولت العلاقة بين الشقاق الزواجى وانحراف الطفل مثل دراسة جونسون johnson

بعد استعراض الباحثة للدراسات والبحوث السابقة التى تناولت المتغيرات موضع البحث فى الدراسة الحالية يمكننا أن نتبين أن البحث فى هذا الميدان فى حدود علم الباحثة وفى اطار ما توفر لها من دراسات وبحوث ، يفتقر الى ذلك المنحى الذى انتهجته الدراسة الحالية نعنى بذلك ظاهرة خروج الأم الى العمل وما لهذا من تأثير على نفسية الطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة من سن (٣ - ٦) موضع البحث فى الدراسة الحالية، وموضوع التوافق الزواجى للام وتأثيره على صحة الطفل النفسية ، مما يؤكد اهمية دراستة .

والباحثة فى هذه الدراسة تفضل تحديد العامل التابع فى كل من :

- الانطواء .

- القلق .

- العدوان .